

٢ أيلول

† القديس ماما الشهيد - القديس يوحنا الصوام بطريك القسطنطينية



القديس ماما الشهيد



ولد القديس ماما في القرن الثالث، في بافلاغونيا، في آسيا الصغرى الشمالية قرب البحر الأسود. أثناء حملة اضطهاد للمسيحيين سُجن والداه قبل ولادته. وُلد ماما في السجن حيث رقد والداه معترفين بالإيمان. أخذت امرأة مسيحية ارملة الطفل وربته. بقي أحرص لا ينطق حتى الخامسة من عمره. واول كلمة لفظها "ماما" ودعي بهذا الاسم منذ ذلك الحين. نشأ ماما على التقوى مجاهرا بإيمانه المسيحي. حدثت موجة اضطهاد أيام الامبراطور اوريليانس

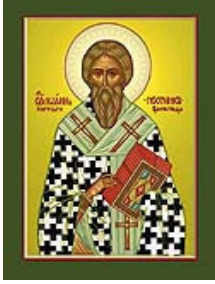
فقبض الجند على ماما وساقوه امام حاكم قيصرية الكبادوك ثم امام الامبراطور الذي حاول ارغامه على تقديم الذبائح لآلهة الوثنيين. تحداه ماما ولم ينكر الرب يسوع المسيح رغم التملق والتهديد والعذاب الشديد. لما مات حرقا وطعنا بالحرايب القى الجلادون جسده في البحر. هكذا قضى ماما شهيدا للمسيح سنة ٢٧٥.

التقط المؤمنون بقاياها ودفنوه، ويقال ان العديد من المرضى شفوا بشفاعته. لا يزال المؤمنون يستشفعون القديس ماما ويشيدون الكنائس على اسمه.

القديس يوحنا الصوام بطريك القسطنطينية

ولد يوحنا ونشأ في مدينة القسطنطينية. امتهن النحت كأبيه وكان محبا لله منذ نعومة أظفاره. عرف به البطريرك يوحنا الثالث فأرسل في طلبه وسامه، في الوقت المناسب، شتاسا، وأسند إليه خدمة الفقراء. وكان يوحنا محبا، شفوفا سخيا لا يفرق في خدمة الفقراء بين مستحق وغير مستحق. وقد

ارتبطت لديه محبة الفقراء بالتقشّف والنسك الشديدين. وفي العام ٥٨٢ فرغت سدّة البطريركية فاختر بطريركا جديدا فمانع ثم رضخ واتخذ اسم يوحنا الرابع. وامتدت خدمته ثلاث عشرة سنة، وهو أول من لقب بـ "البطريرك المسكوني".



حافظ يوحنا، في البطريركية، على نسكه ومحبته للفقير ولم يتغيّر، فكان لا يشرب الماء إلا قليلا جدا ولا يتناول من المأكل سوى بعض الخسّ والبطيخ والتين المجفف والزبيب. ولهذا السبب لقبته الكنيسة بـ "الصوام". وكان يبذل كل ما لديه على المساكين تبديداً. ويقال أنّه من كثرة ما أنفق، اضطر، في أواخر حياته، إلى الإستدانة من الأمبراطور.

رقد في سلام عام ٥٩٥ بعد موته أراد الأمبراطور أن يسترد ما له من ديون على البطريرك. فلما كشفوا على قلايته لم يجدوا فيها سوى ملعقة من خشب وقميص من كتان وجبة عتيقة.

الطروبارية

+ يأتي أيتها الشهيد ماما، نبت صالح في حقل الرّب، فقد كنت بالمخلص كارزاً وللعجائب باسمه مجتراحاً، ولآثار الشهداء مقتنياً. أيتها الشهيد، تشفع بنا الى المسيح، أن يمنح الجميع الرحمة العظمى.

+ لقد أظهرتك أفعال الحق لرعيّتك قانوناً للإيمان وصورة للوداعة ومعلماً للإمسك، أيتها الأب رئيس الكهنة يوحنا، فلذلك أحرزت بالتواضع الرّفعة وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله، أن يخلص نفوسنا.